والقسم الثالث الاسباب الواقعة بعد الولادة وهي كسوء التقميط وسرعة
حركة الطفل قبل وقتها فان الحركة قبل تصلب الاعضا تفسد شكلها هـ
وكالاسباب البادية كالضربة والسقطة او المرضية كالجذام والتمدد هـ
والقوة ونحوها فان جميع ذلك من مفسدات شكل العضو الجزء
الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة قد تكون
على ماض فتنفع الطبيب وحده اذ قد يستدل باداركه لها على
فضيلته وقد تكون على حاضر فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل
بذلك الوقوف على حقيقة مرضه وقد تكون على مستقبل فتنفعهما
معا العلامة ما يستدل به على الصحة او المرض او الحالة المتوسطة وهي
منحصرة في الاقسام الثلاثة التي ذكرها لان الزمان لا يزيد على الماضي هـ
والحاضر والاتي اما العلامة على الماضي فتسمى مذكرا ومثاله الاستدلال
ببداوة البدن وكون النبض متخفضا ضعيفا على عرق سابق وانما
شرطنا انخفاض النبض وضعفه لان حرارة البداوة قد تدل على العرق
الاتي واما اذا انضم اليه انخفاض النبض وضعفه فيدل على العرق السابق كان
التحلل ومجاهدة القوة يوجبان كون النبض على ما ذكرنا وينتفع بهذه العلامة
الطبيب وحده اما انها تنفع الطبيب فلانه يستدل بها على تقدمة في صناعته
فيزداد الثقة بمشاورته واما انها لا تنفع المريض فلان ما يتعلق بالماضي من
التدبير قد مر وفارق وبطل حكمه فان قلت من الاشياء الماضية ما يتغير بسببه
تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان الجران الماضي كان كاملا منعنا ان الاستفراغ
في الحال وان علمنا انه كان ناقصا اوجبناه في الحال وله نظائر كثيرة قلت
المراد ان المريض لا ينتفع بتدبير الحالة الماضية واما تدبير ما هو خاص فهو امر

اخر

مبحث في بيان معرفة المرض من النبض والعلامة الا مزجة وغيرة

اخر واما العلامة على الحاضرة فتسمى دلالة لما خص كل واحد من
الدال على الماضي والدال على المستقبل باسم خاص خص هذا القسم
بالاسم العام ومثاله الاستدلال بالنبض وغيره على الاحوال الحاضرة هـ
وينتفع بهذه العلامة المريض وحده اما انها ينتفع بها المريض فلانه يحصل
بها الوقوف على مرضه فيهتدي به الى ما ينبغي ان يفعل واما انها لا ينتفع
بها الطبيب فلانه لا يستدل بها على فضيلته وهذا الحكم انما يصح
اذا كان ما تدل عليه العلامة مما يظهر لغير الطبيب كحرارة اللمس في الحمى
وما اشبه ذلك واما اذا كان خفيا فان الطبيب اذا صرح به وصدقه هـ
المريض فالطبيب ينتفع بها جدا واما العلامة على المستقبل فتسمى
تقدمة المعرفة وسابق العلم واذا اخبر الطبيب بما يدل عليه سمي ذلك
تقدمة وقد يخص باسم الانذار ما كان من ذلك اخبارا بامر مذموم واما
ما كان اخبارا بامر محمود فيخص باسم البشارة ومثاله الاستدلال باختلاج
الشفة السفلى على قيء يحدث وذلك انه قد ثبت في التشريح ان
سطح الغم متصل بسطح المعدة الباطن وهذا الجسم في نفسه صلب هـ
والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر فاذا انصبت الى تجويف
المعدة مواد مؤذية تشمئز الطبيعة لدفعها فعند ما تروم دفعها تحرك سطح
الغم بحركة سطح باطن المعدة وينتفع بهذه العلامة المريض والطبيب اما ان المريض ينتفع بها فلانه
يحصل بها الوقوف على واجب تدبيره في الحال فانا اذا علمنا ميل الطبيعة الى القيء وجب علينا
ان لا نشغل بدفع المادة الى جهة اخرى ليلا تتحير الطبيعة وكذلك اذا علمنا ان النوبة تاتي
اخر النهار عند ونا المريض في الغذا واما ان الطبيب فينتفع بها فلانه يستدل بها على فضيلته
اذا وقع ما اخبر بوقوعه والعلامات منها ما يدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب

Columbia University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)